الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص الاتصال السمعي بصري والفضاءات العمومية

المسرح والفضاء العمومي

المسرح الجزائري نموذجا

مذكرة جامعية لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

اشراف الدكتور:

* مالفي عبد القادر

اعداد الطالبة:

* مكي رجاء

لجنة المناقشة:

الإهـــــــداء

الحمد لله العليم الحليم و الصلاة على سيد الدعاة المخلصين سيدنا محمد عليه افضل التسليم

أهدي أولى خطوات تحقيق حلمي إلى من سأردد أسماءهم

إلى واحة الإحسان وآية الرحمان إلى فيض الحنان وزهرة الأفنان والسند طيلة الزمان وخير ما في هذا الكيان إلى منبع الأمن والأمان إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى من تنازل عن حقه لإرضائي و دعا في سجوده ربي أودعتك إياها فاحفظها أبي الغالي حفظه الله .

إلى من امتهن المتاعب و حمل عني ثقلي فكان سندي يوسف

إلى أخواتي زينب و هيبة وإيمان و إخواني يونس و يوسف

إلى رفيقات دربي فاطمة الزهراء وفاطمة

إلى من علموني ان كل شيء يفنى في سبيل الله أسية صفية نهاد فاطمة زهية نور الهدى فاطمة خديجة زوليخة نورة سعاد و فتيحة و رحمة حليمة و امينة إيمان سميرة

إلى التي علمني أن الطموح يُنال بالعزيمة الأستاذ المشرف مالفي عبد القادر

إلى كل أساتذة من الابتدائي إلى الجامعة.

الى كل من ساهم في هذا العمل لاحصد ثمره

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري و الفضاء العمومي.

شكـــر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ.

صدق الله العظيم. الأحقاف- 15.

أتقدم بشكر غير ممنون إلى أستاذي الدكتور مالفي عبد القادر و عرفانا غير محدود لتكرمه الإشراف العلمي على هذه المذكرة و اتقدم له بموفور الامتنان على نصائحه و توجيهه لي.

و أشكر ايضا لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة مذكرتي و تحملو متاعب الاجراءات الخاصة بذلك فلهم جزيل الشكر

و اخص بالشكر في هذا المقام دار الثقافة لولاية مستغانم و المسرح الجهوي و كلية الفنون بجامعة مستغانم و المسرح الجهوي بباتنة لمساعدتهم لي في انجاز هذا العمل

خطة البحث :

الجانب المنهجي

1-تحديد الموضوع

2-أسباب إختيار الموضوع

3-أهداف اختيار الموضوع

4-التساؤلات

5-أدوات البحث

6-المنهج المستخدم

7-مجتمع البحث

8-عينة البحث

9-الدراسات السابقة

10- النوع الصحفي المستعمل

الجانب النظري:

1 -الفيلم الوثائقي

1-1 مفهوم الفيلم الوثائقي

2-1 سمات الفيلم الوثائقي و خصائصه

3-1 صناعة الفيلم الوثائقي

4-1 الفيلم الوثائقي التلفزيوني

1-5 المونتاج السمعي البصري

1-6 الميكساج

2- المســــــــرح

2-1 مفهوم المسرح

2-2 الجذور التاريخية للمسرح

2-3 ظهور المسرح بالبلاد العربية

2-4 مكونات المسرح

3- الفضاء العمومي

3-1 تأسيس مفهوم الفضاء العمومي عند هبرماس

3-2 التحول البنيوي لمؤسسات الفضاء العمومي

3-3 الفضاء العمومي و المسرح

الجانب التطبيقي

مراحل إعداد الفيلم الوثائقي:

1- مرحلة ما قبل التصوير

1-1المعاينة

1- 2السينوبسيس

1-3 سيناريو المعالجة

2- مرحلة التصوير

3- مرحلة مابعد التصوير

3_1 المشاهدة

3-2 التركيب و المزج

3-3 التعليق

4- البطاقة الفنية

5- التقطيع التقني

مقدمـــــــــة:

"إن الدنيا مسرح وان الناس رجالا ونساءا يجيئون ويذهبون فوق خشبة المسرح كونهم ممثلين فحسب،فالمسرح هو تعبير عن الحياة الإنسانية في كافة اشكالها ومشكلاتها ونظمها المتباينة وبذلك فالمسرح يعد تعبيرا صادقا عن الراي العام يتحدث بلسانه ويعرض اماله وتطلعاته"

شكسبير

ان تاريخ المسرح معاصر لتاريخ الإنسانية منذ بدايتها باعتبارها شكلا من اشكال الاتصال الجماهيري واحد الفنون الأدبية والادائية الذي يعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار في ذهن الجمهور ونشر الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية اعتبره يورغن هبرماس من التشكيلات التي تكون الراي العام ومظهرا من مظاهر الفضاء العمومي

لذلك فالمسرح هو اجتماع سياسي بامتياز كل عناصره إنسانية خالصة من جمهور وممثلين ولدوره الخطير قيل اعطيني مسرحا اعطيك شعبا متحضرا وهذا لما يقدمه من توجيه وتربية وتطهير وامتاع وتغيير في جمهور يستقبل احداث المسرحية بصيغة الحاضر لا الماضي،والمسرح استنادا إلى التاريخ قوة مؤثرة في الجماهير قادرة على تكوين الرأي العام والتأثير فيه وتعديل اتجاهاته .

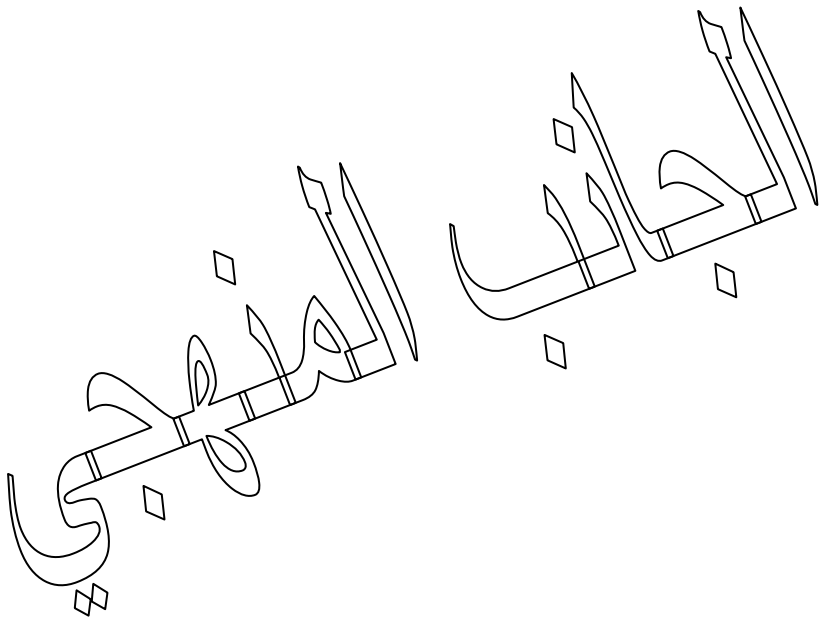
الجانب المنهجي

تحديد الموضوع:

يعد المسرح فنا تشخيصا تعبيريا بامتياز عن صراعات وقضايا وأحوال اجتماعية واقتصادية أو ما شابه ذلك .فالمسرح دينامي الشكل يتشكل عبر واقع الأوضاع ويصيغ القضية أو الحال على شكل مسرحي سواء درامي أو تراجيدي أو كوميدي ... بدقة تجعل منه أقرب لفهم الجمهور وخفيفا على القلب وراقيا و حلوا بالأذان بصورة أكثر إبداعا و دقة تحاكي الأنا الإنسانية للجمهور وواقعه المعاش.

فالمسرح فصيلة نادرة تجسد الوجود والطبيعة وجودا فنيا عبر رسومات تعبيرية ذات حركة وكلمة و خطاب و ديكور، الملابس...

فهذا اللون العريق وجد كي يرى ويسمع مباشرة لتكون لمعايشة وقائعه أثرا ايجابيا يجعل المتفرج مشاركا و متحولا على إيقاع العرض ... فهذا ما يجعل المسرح مختارا على عكس غيره و أقرب إلى كينونة الإنسان سواء الفرد أو الجماعة، وهو يتميز بحبكته و قدرته على المراسلة التي تجعل منه فنا يستمر بإرضاء المتفرج.

ارتباط المسرح بالفضاء العمومي منذ العصور اليونانية واعتبره يورغن هبرماس من اهم التشكيلات التي ساهمت في تأسيس الفضاء العمومي.

وبناءا على ذلك يتمثل موضوع البحث في تحديد العلاقة التي تربط المسرح بالفضاء العمومي وكيف يمكن للمسرح الذي يقدم في الفضاءات العامة ان يصنع راي عام

إن خصوصية هذا الموضوع بالرغم من صعوبته وقلة البحوث والدراسات عنه زادت من إصرارنا على كشف عالم المسرح والفضاء العمومي في الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع:

إن للباحث مجموعة من الأسباب والعوامل التي تقوده لاختيار الدخول في مغامرة بحثية دون أخرى ولعل أهمها:

- **الموضوعية:**

–معرفة كيف استطاع المسرح ان يؤسس لمفهوم الفضاء العمومي.

–تسليط الضوء على مسرح الحلقة باعتباره نموذج عربي أمكن من تشكيل فضاء عمومي منشطا.

–دور المسرح و خاصة مسرح الشارع باعتباره ركيزة أساسية في صناعة الرأي العام و التغير في سلوكيات المجتمعات .

- **الذاتية:**

–الفضول العلمي الذي ساقنا إلى اختيار هذا الموضوع

–الاهتمام الشخصي بالمسرح و انتمائي الى فريق مسرحي

–الرغبة في التوثيق الإعلامي بالنص والصورة والصوت لاهم المحطات التاريخية للمسرح الجزائري و خصوصا مسرح الحلقة و إرتباطه بالفضاء العمومي .

أهداف اختيار الموضوع:

يتمحور هدف هذه الدراسة إلى معرفة ظاهرة المسرح و الفضاء العمومي و صناعته للرأي العام في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

- تعريف الجمهور بالفضاء العمومي وكيف تشكل و علاقته بالمسرح عموما
- عرض اهم المحطات في تاريخ المسرح الجزائري.
- مسرح الحلقة و تجربة عبد القادر علولة و ولد عبد الرحمان كاكي و نقلهم للتراث الشعبي من روح الشارع الى الخشبة.
- الاقتراب من المسرحيين و المخرجيين للكشف عن حقائق و هفوات وقع فيها المسرح العربي عموما.
- التنديد بضرورة خروج المسرح إلى الشارع لان الازمة المسرحية يراها الجميع في اعتزال الجماهير لقاعات العرض.

التساؤلات :

إن المسرح تعبير صادق عن الرأي العام وهو من اعرق الفنون الإنسانية التى عرفها التاريخ تدرج مع ثقافة وحضارة الشعوب عبر آلاف السنين، وهو فن جماهيري صادق يندمج فيه الممثلون مع المشاهدين فى بوتقة واحدة تتحدث بلسان الشعب وخلجاته، ومن هنا فالمسرح يشكل صورة ثقافية لازمة لتقدم الشعوب وحضارتها ورقيها.

لذلك نرى أنه برغم اكتشاف أجهزة إعلام حديثة وقوية مثل الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحافة وغيرها وما صاحبها من تقدم علمي مذهل، فالمسرح ما زال شامخاً يقف بين هذه الأجهزة راسخ الأقدام مثبتاً وجوده كأداة تعبير صادقة عن الرأي العام وكمؤثر قوى في

اتجاهات الجماهير .وأصبح المسرح ضرورة من ضرورات التقدم والحضارة، بل من ضرورات الحياة ذاتها للشعوب فهى تعلق عليه آمالها وتعبر من خلاله عن أحاسيسها وتصارع آراءها وعقائدها فالمسرح و منذ نشأته شكل وحدة تاريخية ساهمت في تشكيل الفضاء العمومي.

وهذا ما يقودنا إلى صياغة التساؤلات التالية:

1-ما هو الفضاء العمومي؟

2-كيف يمكن للمسرح الجزائري عبر تطوره التاريخي أن يساهم في بلورة اتجاهات الرأي العام في رحاب الفضاء العمومي؟

3-هل يمكن لمسرح الحلقة او القوال ان يعود لصناعة رأي عام في زمن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

4-كيف يمكن وصف التجربة المسرحية في الجزائر ؟

-5هل خروج المسرح للشارع يعيد إلتفاف الجمهور حوله ؟

أدوات البحث:

استندنا في عرض ووصف هذه الظاهرة على عدة أدوات أسهمت في توفير إطار من البيانات والمعلومات للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة والتي كانت على النحو التالي:

- **المقـابلة:**

يشير إليها موريس أنجرس على أنها مقابلة البحث (entretien de recherche)

و يعرفها بأنها" تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم من اجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين"

هذه الأداة تفيد في الحصول على تفاصيل أكثر لموضوع الدراسة، وتماشيا مع أهداف البحث وطبيعته فان نوع المقابلة التي استخدمت هي المقابلة الصحفية بحيث أجرينا مقابلات

مصورة مع مدراء المركز ومتدربين وأساتذة في علم الاجتماع وعلم النفس والإعلام والاتصال.

- **الملاحظة: (بدون مشاركة)**

تكون في حالة لا يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة،لذا كانت ملاحظتنا في مشاهدة العروض المسرحية

- **المنهج المستخدم:**

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يقوم بأوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها والاعتماد على مجموعة من الأسئلة وهو منهج يعتمد عليه الباحث للحصول على معلومات دقيقة لتصوير الواقع الاجتماعي حيث نقوم بوصف ظاهرة المسرح و الفضاء العمومي و تاثيره في الجماهير.

مجتمع البحث:

شملت الدراسة على المسرح العربي عموما و خصصنا جزءا لتاريخ المسرح الجزائري و ركزنا على مسرح الحلقة كما اشتملت على الممثليين و المخرجين و الاكاديميين و النقاد المسرحيين.

- **عينة البحث:**

و قد تم التركيز في هذه الدراسة على :

- الفضاء العمومي الجزائري
- مسرح الحلقة ومسرح الشارع بالجزائر

الحدود الجغرافية:

اشتملت الدراسة على الجزائر عموما

الحدود الزمانية:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية والإطار التطبيقي من بداية شهر جانفي إلى غاية 2 ماي 2016.

الدراسات السابقة:

لم نتمكن من ايجاد أي دراسة سابقة عن المسرح و الفضاء العمومي في حين استندنا الى دراسات مسرحية و دراسات اخرى عن الفضاء العمومي.

النوع الصحفي المستعمل:

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على الفيلم الوثائقي لأنه يتناسب مع هذا النوع من المواضيع وأهدافه ،ويعتبر

ابن الأنباري

تمهيـد:

الفيلم الوثائقي هو فيلم يحاول «توثيق» الواقع. حتى ولو اختيرت مشاهِده ورُتِّبَت على نحوٍ معيَّن خلال مرحلة «المونتاج»، لكنها ليست مشاهدَ مُفتعلة، ولا مكتوبة مُسبقًا، في سيناريو، ولا يقوم بتجسيدها ممثلون ، تُستخدَم الوثائقيات عادةً للبحث عن زوايا غير مُعتادة؛ للنظر إلى قضيةٍ أو موضوعٍ ما. وعادةً ما يدفع صُناع الأفلام الوثائقية لإخراج فيلمٍ جديد شعورُهم إذن، .أن قصةً أو وجهةَ نظرٍ محددة، لم تُغطِها وسائل الإعلام التقليدية على نحوٍ مُلائم يُطلعك الفيلم الوثائقي على عوالم وخبراتٍ جديدة، عن طريق تقديم معلوماتٍ واقعية بشأن أناسٍ وأماكن وأحداث حقيقية، لكن «الحقيقة» وحدها لا تكفي، بل تلزمها رؤية إخراجية تربط بين مُختلف المعلومات والصور الفوتوغرافية، والمقاطع الصوتية، والمُصوَّرة، في بناءٍ مُتماسك تخرج منه بقصةٍ تُمتعك في الوقت الذي تزودك فيه بالمعلومات.

1-1 مفهوم الفلم الوثائقي :

المتبع لتاريخ السينما في العالم يلاحظ أنها قد بدأت واقعية فصورت مشاهد واقعية باعتبار هذا الفلم وسيلة فعالة للتعبير عن وجهة نظر . اذ يعني الفلم التسجيلي في الاصطلاح Film Documentaire أن الفلم وثيقة عن مكان[1] .

أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله أما المفهوم الانجليزي يسمى The Documentary Filmاذ لا يكفي الفلم بتسجيل [2] .

[1] Christian Metz . Langage et Cinéma , Paris : L'imprimerie du Paris edition Albatros , 1970, p: 14 .
[2]محمد ابراقن ،تر محمد بن مرسلي، التحليل السميولوجي للفلم ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2000 ، ص : 17.

الحقيقة وحدها بل يضيف اليها الرأي أيضا و هذا حسب التعريف الدولي للسينما عام 1948 للفلم الوثائقي بأنه كافة الأساليب التسجيل على الفلم لأي مظهر للحقيقة من خلال العرض بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بناءه بصدق ، و ذلك يحفزالمشاهد على عمل شيء أو توسيع مدارك المعرفة ، و الفهم الإنساني ، أو لوضع الحلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد ، و الثقافة ، و العلاقات الإنسانية [3]

كان جون جرير سون المفكر السينمائي وأحد رواد هذا النوع أو ما نطلق عليه تعبير " Film Documentary "وكان سعد نديم أحد رواد نفس هذا النوع فى السينما المصرية،أول من ترجم هذا التعبير بالعربية إلى "الفيلم التسجيلي "ولم تقتصر إشكالية تحديد المصطلحي لهذا النوع من الافلام بالثقافة العربية وحدها،وانما نجدها أيضا فى الثقافة الغربية

2-1 سمات الفلم الوثائقي و خصائصه :

يتميز الفلم الوثائقي بالخصائص التالية ، و التي يجب توافرها لكي يصبح فلما وثائقيا تسجيليا حقيقيا حسب تعريف "جون جريسون " للفلم الوثائقي ثلاث خصائص ، و هي : فهو يعتمد على[4]

أولا : اعتماد الفلم على التنقل و الملاحظة و الانتقاء من حياة نفسها موضوعات مؤلفة ، و ممثلة في بيئة مصطنعة لما يفعل الفلم الروائي ، إنما يصور المشاهد الحية ، و الوقائع الحقيقية .

ثانيا : أشخاص الفلم الوثائقي ، و مناظره يختارون من الواقع فلا يعتمد على ممثلين محترفين ، و لا على مناظر صناعية مختلفة داخل الأستوديو إلا في حالات استثنائية حينما يكون فلم وثائقي خيالي .[5](*)

---

[3]نفس المرجع السابق ، ص :20.

[4]محمود سامي عطا الله ، الفلم التسجيلي ، وبناء االنسان المعاصر ،مصر : دار المعارف ، 1995 ،ص : 63.

[5](*)الفلم الوثائقي الخيالي :fiction documentaireهو نوع الذي يجمع بين الخيال (بحيث يتمتع بقصة بسيطة ، أو بفكرة رئيسية يتقمصها بعض الممثلين) و ألسلوب ألفالم الوثائقية الذي يعتمد على جمع ألرشيف المسجل ، و التحقيق الميداني.

ثالثا : مادة الفلم الوثائقي تختار من الطبيعة واقعا دون تأليف ، و بذلك تكون موضوعاته أكثر دقة ، و واقعية من المادة المؤلفة و الممثلة . أما سمات الفلم الوثائقي يمكن تلخيصها في هذه النقاط

- الفلم الوثائقي هو شكل مميز من الإنتاج سينمائي يتميز بما يلي:
- يعتمد أساسا على الواقع في مادته ، و في تنفيذه
- يهتم بالدرجة الأولى إلى تحقيق أهداف خاصة في نواحي التعليمية ، و الثقافية ، و حفظ التراث .
- يتسم عادة بقصر الزمن العرض حيت يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته

يتسم كذلك بمواضيع التي تعالج قضايا ، و مشاكل في مختلف المجالات بغية التوصل الى وضع حلول و اقتراحات

1-3 صناعة الفيلم الوثائقي:

لإخراج أي فيلم وثائقي يتم الاعتماد على مراحل أساسية

بناء السيناريو:

في هذه المرحلة يجب على المخرج ان يضع الخطوط العريضة لعمله وأولها ماهو الموضوع الدي سيعالجه وهل هو موضوع جديد ام متداول سابقا ,, مثير وسيجدب المشاهد , قابل للإستمرارية والبقاء ام سيندثر بسرعة ؟ ايضا هدا الفيلم موجه لمن ؟ وماهو حجم المشاهدين الدين قد يشاهدون الفيلم ؟

بعد ذلك يحدد المخرج هدفه وغايته من هذا الفيلم واي رسالة او مضمون يريد المخرج ايصاله للمتلقي ؟ وماهو مدى قابلية تحقق غايته من الفيلم ؟

بعد الفكرة والهدف ينتقل المخرج للمادة التي سيعالجها ويدخل مرحلة التوثيق وجمع المعلومات من صور ومشاهد وتصريحات ووثائق ... . هذا الكم من المعلومات قد لا يشكل

الحجم فيه ضمان لنجاح الفيلم وقد تكون قليلة ومركزة ويستطيع المخرج توليفها بحرفية لصنع فيلم ناجح.

تعتبر مرحلة معالجة تلك المعلومات من اهم مراحل بناء الفيلم الوثائقي لأن مستوى المخرج وقدراته على المعالجة الاحترافية التي تصنف تلك المعلومات الى مستويات ودرجات تستهدف تحقيق الهدف من الفيلم بأسلوب يلقى تجاوب وقبول من المشاهدين. وفي هذه المرحلة يبدأ تأثير فكر و موقف صانع الفيلم على المادة التي جمعها بحيث يصبح التعامل بموضوعية ومصداقية ودون تزييف للمعلومات في الميزان مع احترام هامش الابداع وتعزيز مضمون الفيلم بمواد اخرى تدعم هدف الفيلم لكن دون تحريف وقلب للوقائع.

مرحلة التنسيق:

بعد مرحلة البناء والتجميع يدخل صانع الفيلم لمرحلة التنسيق لتشكيل الصورة النهائية للفيلم وهنا يدخل المونتاج حيث يتم تنسيق المادة المجمعة وقصها ولصقها حسب التسلسل والبناء الذي يريده المخرج ومع احترام الهدف من الفيلم, وهنا تختلف الاساليب التي يعتمدها صناع الافلام الوثائقية بين

الأسلوب التحليلي و يجمع فيه المخرج اللقطات لصنع الحدث المعالج في اطار متناسق يوصل للمشاهدين مضمون الفيلم بانسيابية تحقق هدف المخرج وهذا الاسلوب هو الاكثر انتشارا

الاسلوب المركب وهو اسلوب لا يراعي ذلك التسلسل في المشاهد بل يتدخل المخرج بقدرته الابداعية على الخلق بتركيزه فقط على جزء من الحدث او على ما يستجد امامه في مرحلة التصوير او التوثيق

لكن في الواقع جل الافلام تستعمل الاسلوبين معا في نفس الوقت لتحقيق الهدف من الفيلم . ويبقى المونتاج من اهم الوسائل التي تمنح للفيلم الخصوصية والشكل الذي يريده صانع الفيلم وطبيعة الخطاب هل مباشر او تعبيري والتأثير الذي سيكون لهذا الفيلم هل هو قوي او ناعم

التعليق:

يعتبر التعليق من العناصر التي يتم اضافتها على المادة الوثائقية في اغلب الافلام ويمكن الاستغناء عنه, تتمثل وظيفة التعليق اما في ملأ الفراغ الدي قد تتركه المشاهد او لأثراء الفيلم بمضون اكثر قد لا تستطيع الصورة وحدها تقديمه وللتعليق اهمية كبيرة جدا في بناء وثائقي ناجح و مقبول لدى المشاهدين , ومن اهم قواعد التعليق:

ان لا يكتفي المعلق بوصف ما تقدمه الصورة بل يجب ان يقدم ما لا تستطيع اللقطات عرضه كما يجب ان يواكب بتناسق وتلقائية المشاهد ويسير معها لتوصيل مضمون كامل و وافي لموضوع الفيلم ويتجنب أي افكار قد تتناقض مع الصورة او يكرر معلومات قد قدمتها الصورة, اخيرا حسن اللغة والصوت عاملين اساسيين في جودة التعليق وبالتالي تميز الفيلم

4-1 الفيلم الوثائقي التلفزيوني:

يطغى اليوم الفيلم الوثائقي التلفزيوني على نظيره الموجه للسينما, فهدا الاخير وإن كان يشكل المرجع في السينما الوثائقية عبر التزامه الكبير بقواعد الفيلم الوثائقي , إلا انع يعرف تراجعا امام موجه الافلام والسلاسل الوثائقية الموجه للبث التلفزيوني ويعود هدا التراجع الى قوة شركات الانتاج الوثائقي التلفزيوني كـBBC و Nat geo .... ايضا ضعف الافلام الوثائقية السينمائية في الوصول للمشاهد عبر انتاجات ضخمة تجدب المشاهدين. كما زاد من تراجع هده الافلام هو ضعف الاهتمام بها في المواقع والمنتديات التي قد توفر الأرضية الخصبة للتعريف بها عبر الرفع و الترجمة ودليل هدا التراجع مثلا الافلام المرشحة لجائزة افضل فيلم وثائقي في الاوسكار الماضي لم يعرف المشاهد منها الا فيلم واحد pina , ايضا خلال سنوات قد لا نشاهد الا افلام لا تتعدى اصابع اليدين وحتى لو ظهر أي فيلم فلا يتجاوز افلام الحيوانات التي تملك شعبية مطلقة .

- مع هذا، اصبحت الافلام التلفزيونية في الواجهة مع قوة انتاجاتها وتنوع المواد التي تعالجها وكدلك التقنيات العالية جدا التي اصبحت تستعملها في الافلام.

5-1 المونتاج السمعي البصري:

المونتاج (**montage**) كلمة فرنسية ، يعادلها في الانجليزية (**Editing**) وتعني تركيب اللقطات ومشاهدة الفيلم المصور وفق شروط عينية للتتابع الزمني ،ولاشك أن قيمة الفيلم تعتمد على قيمة المونتاج إلى حد كبير.

وتأتي عملية المونتاج بعد اكتمال عملية التصوير، والتي يجب أن يكون المخرج والمصور عالمين بها ،من أحجام اللقطات ،والتكوينات داخل اللقطة وزوايا التصوير فالمونتاج لا يعني مجرد تركيب وإلصاق حتى النهاية بل هو فن إبداعي تفكيري وهو عملية تقطيع أجزاء الفيلم لإبعاد اللقطات غير المطلوبة ،ثم ترتيب ما تبقى من اللقطات وربطها مع مراعاة تسلسل الموضوع ووحدته الفنية وفقا للنص المطلوب.

وابرز المهام التي يعمل المونتاج على أدائها هي:

- حذف الأجزاء الزائدة من المشاهد.
- تصحيح أخطاء التصوير إن أمكن.
- إضافة عناصر خارجية للفيلم.
- إضافة المؤثرات المختلفة.
- أخذ المشاهد واللقطات المناسبة ،حيث أن الصورة تعبر عن المعلومة وتكون متبوعة بتعليق بسيط.
- جعل اللقطات مترابطة فيما بينها.
- خلق نوع من الاتزان داخل الفيلم.

6-1 المكساج (Mixage):

المكساج لغة تعني" المزج " ، واصطلاحا تعني مزج الصوت مع الصورة بالتزامن المطلوب ،ولكن مع تقدم أجهزة التصوير والتسجيل في آن واحد ،صار يعني إضافة ما لم يسجل من الصوت إلى الصورة.

وتأتي عملية المكساج بعد إتمام عملية اختيار اللقطات وإضافة نص التعليق والفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

خلاصة الفصل

الفيلم الوثائقي أرقى وأصعب وأمهر عمل سمعي بصري يقدم للجمهور لأنه يقتضي وضع الحد الأقصى من الإثارة في الحد الأقصى من الحقيقة وإثبات الحد الأقصى من التفاصيل الصغيرة من دون إثبات تفصيل واحد لا لزوم له وهذا ما زاد من استعماله.

تمهيد:

يعتبر المسرح واحداً من أشكال الفنون المختلفة، ومكاناً للأداء والتمثيل، كما أنّه المكان الّذي يجسّد أو يترجم القصص والنّصوص الأدبيّة أمام المشاهدين وذلك باستخدام مزيج من الكلمات، وبعض الإيماءات بالموسيقى والصّوت على خشبته .

2-1 مفهوم المسرح:

لغة: كلمة المسرح (Théâtre) أصلها سرح (سرحت – سرحا – سروحا) السيل : جرى جريا سهلا – سرحا المواشي :أرسلها ترعى و تعني المرعى و الفناء أي – فناء الدار – و كلا التعريفين يتفقان على أنه مكان للترويح عن النفس.

مَسارِحُ : الجمع

اسم مكان من سرَحَ

مَرْعَى السَّرْحِ : **المَسْرَحُ**

مكان تُمثّل عليه المسرحية : **المَسْرَحُ**

الحادثة : المكان الذي ارتكبت فيه **مَسْرح** / الحدث **مَسْرَح** / الجريمة **مَسْرَح**

المنصّة التي يؤدّي فوقها الممثّلون أدوارَهم ، : **المَسْرح** خشبة

عصبيَّة حادّة مقرونة بالأداء أو التحدُّث أمام الجمهور ، : **المسرح** رهبة

عامل يقوم بتغيير المناظر ويُعدِّل الإضاءة ويؤدّي مهمّات أخرى ، : **المسرح** عامل

خاصّ بعرض ألعاب الدّمى ، **مسرح** : العرائس **مَسْرَح**

تؤكّد على سُخْف وتفاهة وجود الإنسان وذلك من **المسرحيّات** اللاَّمعقول : نوع من **مَسْرَح** خلال حبكة غير منطقيَّة

جملة ما يُخلِّفه الأديب من رواياتٍ تمثيليّة

اصطلاحا:

" هو فن تشخيصي يقوم على محاكاة الأفعال البشرية بالصوت و الحركة باستخدام الجسد كمادة أولية و محورية للتعبير , و ما يرتبط به من إشارات دالة على الزمان و المكان أمام جمهور حاضر "

2-2 الجذور التاريخية للمسرح:

كان المسرح وما يزال هو النقطة التي يبدأ منها عادة، انطلاق الشرارة نحو الثقافة والتطور والمساعدة في تطوير المجتمعات، والوصول إلى حال أفضل .وعلى مر الأزمان خضع للتحوير والتشكيل سواء كان ذلك في شكل خشبته، أم في شكل العروض التي تمثل داخله، بل إن دور التمثيل نفسها كانت موضعاً للتغيير والتبديل، فقدم الأدب المسرحي في الميادين، وخارج المعابد، وداخل الكنائس، ومرّ بمراحل كثيرة حتى أقيمت له دور التمثيل الحالية.

نشأت الدراما، أي المسرحية، من الاحتفالات والأعياد" الديونيزيةDionysus "، ومن الطقوس والرقصات والأناشيد التي كانت تُنشد، ومن المواكب التي كان يقيمها اليونانيون القدامى، وكان المكان المُعد لتلك الحفلات يسمى مسرحاً.

المسرحية، أو الدراما العالمية الحالية، وهذا المسرح الجماعي الذي نعيش فيه من الرقص البدائي إلى التمثيلية الحديثة التي تشبه العرض الصحفي، ومن الطقوس الدينية إلى التمثيل الدنيوي، ومن المأساة اليونانية إلى خطافات الصور المتحركة، كل ذلك في مظاهره المربكة المحيرة يسجل لنا تعريفات عن المسرح وعن المسرحية أو الدراما، وإذا استطاع أحدنا أن ينشر صورة للمسارح المختلفة التي تمثل فوقها الحياة، لأدرك من فوره أنه لا يمكن أن يهتدي إلى التعريف الجامع المانع، الذي يتسع للتعبير بالكلام عن عناصر الفن وطرزه، وأحواله، وعن مظاهر الحياة المسرحية والتمثيلية واتجاهاتها .إن الفن المسرحي هو الفن الذي تلتقي عنده جميع الفنون، إذ ليس بين الفنون فن كفن المسرح استطاع أن يصل موهبة الخلق الفني الغامضة بموهبة التلقي والاستقبال.

المسرح ليس مجرد وسيلة ترفيهية، وإنما يتخطى دوره .ففي فترات عظمته جاهد كتابه وممثلوه ومخرجوه، في اكتشاف نواحي الجمال فيه؛ ففن المسرح يعتمد في جوهره على حصيلة المعرفة في شمولها العام، وعلى قدرة الإنسان على الاستكشاف والتعجب والتأمل.

كان المسرح عند الإغريق مظهراً دينياً، وعند الرومان ما يشبه المتعة الرخيصة، التي يتكفل بها الرقيق من أجل الترفيه عن مالكيهم، وكان للكنيسة في عهدها الأول شراً ينبغي استئصاله، غير أن الكنيسة عادت بعدها بعدة قرون، تحتضن مسرحيات الأسرار والمعجزات، كما بات جمهور اليوم يسترجع الأعمال الجيدة للمسرحي اليوناني "سوفوكليس" Sophocles ، والإنجليزي" وليم شكسبير"William Shakespeare ، والسويدي" أوجست سترندبرج" August Strindberg ، بتقديس، ويظن بعض النقاد أن هؤلاء الكتاب، ليسوا بشراً عاديين.

إن المسرح بسبب إسهامه في تلبية احتياجات الإنسان الجمالية والذهنية، وبسبب نوع الجمهور الذي يرتاده، وبسبب الرابطة الوثيقة، التي تربط جمهوره بممثليه، ثم بسبب مختلف القيم الأخرى، لكل هذه الأسباب يبدو مقدراً له أن يعيش بضعة آلاف أخرى من السنين . وحتى لو كتب للمسرح المختلف أن يحقق تنبؤات المتشائمين القديمة، ويحل به الموت فسوف يبقى المسرح التربوي حقلاً طبيعياً للتدريب، ونقطة انطلاق للطالب، في أي فرع من فروع الفنون المسرحية، إذ إن المسرح الحي هو الجذر، الذي تولدت عنه بقية الفروع الأخرى.

2_3 ظهور المسرح بالبلاد العربية :

ظهر المسرح في البلاد العربية نتيجة الاحتكاك الثقافي مع الغرب عبر حملة نابليون بونابرت إلى مصر و الشام. و عن طريق الاطلاع و التعلم و الرحلات العلمية و السياحية و السفارية.

فقد أسهم الغربيون إلى حد كبير في تشكيل التاريخ الثقافي المسرحي العربي و ذلك ما كان إلا عن طريق الاستشراق الذي نشط منذ منتصف القرن 19م ضمن أعمال مستشرقي المدرسة الألمانية ثم المستشرقين الانجليز و المستشرقين الايطاليين و المستشرقين الفرنسيين فقد كانت لهم اليد الطولى في إشهار و تلقين هدا اللون الفني العريق , و لهم الفضل أيضا في أن يزدهر فن المسرح في كل من الشام مع – أبو خليل القباني (الذي أسس مسرحه الموسيقي و الغنائي فبدأ في تقديم فرجات تراثية و تاريخية) – أديب اسحق – فرح أنطون – سليم النقاش و سليم الخياط ..." و المبدعين المصريين " يعقوب صنوع – محمد عثمان جلال – عبد الله النديم – يوسف وهبي و مصطفى كامل ... " الخ من الأعلام المسرحية التي أخذت مشعل و فرصة البداية مع هدا الفن الراقي و بفضلهم ستظهر فرق مسرحية و غنائية عديدة خاصة في القاهرة و الإسكندرية (فرقة اسكندر فرح – فرقة فاطمة رشدي – فرقة جورج أبيض ...).

فكان أن نشأت أفكار مسرحية أولى لتاريخ المسرح العربي لكنه ظل و لمدة في أحضان الأدب الاستشراقي ذلك تبعا أن الرحالة الأوروبيون سجلوا و درسوا المظاهر الفر جوية في البلاد العربية كـ " كارستين نيبورت و ادوارد لين و بلزوني" من خلال زياراتهم خلال القرن 18م و 19م. و كانت شهاداتهم تتمحور على وجود مسرح شعبي و هدا قبل تجربة مارون النقاش. بالاظافة لدراسة المستشرقين دوي المنحى الأنتربولوجي الدين دعوا إلى توسيع مفهوم المسرح بدراسة للطقوس و المظاهر الفر جوية العربية و دلك باعتبارها إرهاصات .

2-4 مكوّنات المسرح

للمسرح بعض المكوّنات الأساسيّة ومنها :الجمهور، والممثّل، والمخرج، والمنتج

المشاهدون:

يعتبر المشاهدون من أهم العوامل اللازمة لإتمام ما يسمّى بالعرض المسرحي، ويطلق عليهم الجمهور .

المنتج:

أمّا المنتج فهو من عناصر هذا العمل المسرحي والمسؤول الأوّل عن نجاح العرض أو فشله، ويمكن أن يشترك أكثر من شخص في الإنتاج، وتكمن واجبات ومهام المنتج بالحصول على نصّ العرض، وتوفير المال والدّعم المادّي المناسب، والحصول على المسرح، وتوفير الدّعم الفنّي المناسب، ومراقبة الشؤون الأخرى .

المخرج :

يكون المخرج مسؤولاً عن قوّة العرض الفنيّة في المسرح بشكل عام، فهو الّذي ينسّق الجهود المختلفة، وللمخرج سلطة كبيرة في المسرح لدرجة أنّه قد قيل أن العرض ملكٌ للمخرج، أمّا بالنّسبة لصلاحيّاته وواجباته فتكمن في تحليل النّصوص، وقراءتها، وتفسيرها، وقيادة الممثّلين، وفريق العمل، والإشراف على التّدريبات، وتنسيق باقي الجهود الأخرى .

الممثّلون:

والممثّلون هم الأشخاص الّذين يقومون بتمثيل وتجسيد النّص، وتقديمه للجماهير، ويتميّز الممثّلون عن غيرهم بكونهم يمتلكون تلك القدرة على فصل مشاعرهم، وتمثيل مشاعر أخرى لا تخصّهم، ولا بدّ للممثّل النّاجح أن يتمتّع ببعض المواصفات والميّزات، مثل، الجسم، والصّوت المناسب، والقدرة على التّركيز، والمرونة، والخيال، وأن يكون لديهم معرفة كافية بمناهج التّمثيل ومبادئه .

تصميم الدّيكور:

يهدف التّصميم المناسب للدّيكور على مساعدة المشاهدين أو الجمهور على فهم المسرحيّة، والتّعبير عن الخصائص المسرحيّة الأخرى، ويتكوّن الدّيكور من العديد من المناظر، ومن أنواع المناظر الّتي لها تأثير في فنّ الدّيكور في المسرح:

المنظر البسيط وهو المنظر الّذي يقدّم رمزاً، مثل صورة السّتارة المرسومة عليها في مقدّمة المسرح.

منظر الكواليس ويكون في شكل قطع من الدّيكور، جانبه موضوع عليها رسومات تمثّل بيئة معيّنة يمرّ من بينها الممثّلون.

منظر نصف مغلق يعكس مكاناً مفتوحاً، و يتكوّن من قطع الدّيكور المرسوم عليها المناظر، وبها فتحات لحركة الممثّلين

منظر مغلق :هو المشهد الّذي يكون بداخل مكان مغلق كالصّخرة مثلاً.

منظر طبيعي :هو الّذي يقدّم المناظر الطبيعيّة من المياه والأشجار.

تمهــيد

أخذ يورغن هابرماس Jürgen Habermas مفهوم الفضاء العمومي عن كانط E.Kant الذي قال به و تم استعماله بكثرة في مجال التحليل السياسي منذ سبعينيات القرن الماضي، فهو الفضاء الوسطي الذي تكوّن تاريخيا في زمن الأنوار بين المجتمع المدني و الدولة، إنه أيضا المكان المتاح مبدئيا لجميع المواطنين حيث بإمكانهم الاجتماع لتكوين رأي عام.لم يشرع الفكر النقدي في الفلسفة في تناول موضوع الفضاء العمومي كمبحث إلا في القرن التاسع عشر، جاء ذلك في خضم الاتجاهات التي ظهرت و تهم تحليل الهيمنة التي مارستها المؤسسات الرسمية في سعيها لبسط نفوذها عبر القول بمركزية سلطتها و شد الفرد إليها لأجل احتوائه.

3-1 تأسيس مفهوم الفضاء العمومي عند هبرماس:

يعرف هابرماس الفضاء العمومي البورجوازي كفضاء لأشخاص خاصين مجتمعين على شكل عموم، هؤلاء الأشخاص يدافعون عن هذا الفضاء العمومي المنظم من طرف السلطة، وهم في نفس الوقت ضدها، وذلك من أجل نقاش القواعد العامة للتبادل في ميدان تبادل السلع والعمل الاجتماعي (المجال الذي بقي خاصا وأهميته ذات بعد عام)، وسيط هذا التعارض بين الفضاء العمومي والسلطة هو وسيط أصلي لا سابق تاريخيا،إنه الاستخدام العمومي للعقل.

مثلت العمومية عند كانط، السلطة الوحيدة القادرة على ضمان وحدة السياسة والأخلاق، ويعتبر الاستخدام العمومي للعقل بالنسبة إليه، شأنا خاصا للعلماء وبالخصوص العلماء الذين يقومون بإعداد مبادئ العقل الخالص أي الفلاسفة، من هذا المنطلق يرى كانط أن الاستخدام العمومي للعقل الخاص بنا يجب أن يكون حرا وهو الوحيد القادر على جلب الأنوار بين الناس واستخدامه الخاص يجب أن يكون محدودا جدا، غير ذلك فإنه يؤدي إلى عرقلة الأنوار .

اتخذ هابرماس، كأبرز مفكري الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت Francfort منحى آخر في فهم "الأنوار" الذي تعتبر "الحداثة" مظهره الأساسي، معتبرا هاته الأخيرة "كمشروع لم ينجز وأنه أسيئ فهم الأنوار، مخالفا اتجاه الآباء الأوائل للمدرسة (أدورنو وهوركهايمر...) باعتبارهم بأن ظهور الأنظمة التوتاليتارية في أوروبا النصف الأول من القرن العشرين كان من نتائج "حداثة الأنوار .

إن موضوع الفضاء العمومي هو "العموم" كحامل لرأي عام بوظيفة نقدية مسندة إليها صفة العمومية أي " عمومية النقاشات القانونية."

يميز هابرماس بين نموذج الفضاء العمومي المهيكل تمثيليا الذي ارتبط في أوروبا بالسلطة الفيودالية والكنيسة والبلاط الملكي ونموذج الفضاء العمومي البورجوازي الذي ظهر بعد اختفاء الأول نتيجة للتحولات البنيوية التي عرفها، فقد وعت البورجوازية بذاتها بعد تشكلها كطبقة قائمة وعملت على تكوين استقلال خاص بها تجاه السلطة عن طريق تأسيس قواعد الحوار والمناقشة العامة، تجلى ذلك بشكل واضح في إنجلترا نهاية القرن السابع عشر الميلادي وفي فرنسا نهاية القرن الثامن عشر وقد انتقل النقاش العمومي إلى الصالونات والمقاهي ثم إلى النوادي الأدبية وما لبث أن استقر كأحد البنود الرئيسية في الدساتير الغربية.

رصد هابرماس في مؤلفه السابق الذكر، تطور مفهومي "العام" و " الخاص" منذ العصر الوسيط انطلاقا من التعاريف الواردة في القانون الروماني حتى نهاية القرن الثامن عشر الذي عرف تفكك الخيوط العريضة لتطور "العام" و "الخاص" عبر سيرورة الاستقطاب أدت إلى الانقسام إلى عناصر ذات بعد عام وأخرى ذات بعد خاص، فمع الإصلاح الديني في أوروبا، تحولت مثلا الكنيسة كسلطة دينية إلى قضية خاصة، فأصبحت حرية التدين لأول مرة جزءا من الحرية الشخصية وأصبحت الكنيسة كهيكل اجتماعي ضمن هياكل أخرى تدار بواسطة القانون العام كما فصلت "الميزانية العامة" عن ميزانية البلاط الملكي بعد أن كانت جزءا من مدخرات.

تميزت فترة القرن الثالث عشر الميلادي ببداية الرأسمالية التجارية والمالية (الميركانتيلية)، حيث ظهرت عناصر جديدة للتبادل، تبادل السلع والمعلومات مشكلة بذلك عناصر نظام توغلت في النظام الاجتماعي، فتبادل المعلومات لم يكن مرتبطا بحاجيات التبادل السلعي فحسب، بل أن المعلومات أصبحت هي الأخرى سلعا لدرجة أن كل معلومة منقولة عن طريق الكتابة إلا ولها سعرها الخاص بها .

3-2 التحـــــول البنيـــــوي لمؤسســـــات الفضـــــاء العمـــــومي:

كانت الحياة العامة في اليونان القديمة تدور في مكان السوق "الأغورا Agora"وهي غير مرتبطة مباشرة بهذا المكان، إنها مرتبطة بمدى استقلالية "المواطنين" في محيطهم المنزلي، فقد كان هناك تباين واضح بين فضاء المدينة(polis) ، الفضاء المشترك للمواطنين الأحـــرار والفضـــاء المنزلـــي الخـــاص بكـــل فـــرد علـــى حـــدة.

كان "العموم" في فرنسا القرن السابع عشر يعني : القراء، الجمهور، المستمعين باعتبارهم المخاطبين والمستهلكين ونقاد الفن والأدب وقد شكل البلاط أول العموم، وكانت المدينة تشكل مركز نشاط المجتمع البورجوازي، ففي بلاط لويس السادس عشر كانت للاجتماعات صفة خاصة، يتم التداول مدة ستة أيام في الأسبوع، لكن سرعان ما أصبحت المدينـــــة تضـــــطلع بالوظـــــائف الثقافيـــــة للـــــبلاط.

تفككت بعد ذلك بنيويا الحياة العامة في البلاطات لتنتقل إلى الصالونات بالمدن، في فرنسا خلال تلك الفترة ضمت الصالونات الأدبية النبلاء وكبار بورجوازية الأبناك والموظفين لتشكل ما يسمى ب "الأنتلجنسيا" ، كما أن البلاط في إنجلترا غدا مكانا للعائلة الملكية التي أصبحت تعيش منعزلة، ولا يتم الاقتراب منها إلا في المناسبات الرسمية في الوقت الذي اتجه فيه المفكرون والنبلاء إلى المقاهي وأصبح بالتالي للأدب مكانة خاصة في الصالونات الإنجليزية، عكس ما حدث في ألمانيا،

فنظرا لأنها لا تتوفر على بورجوازية مدينية في تلك الفترة بالمفهوم الذي يؤسس لفضاء عمومي بورجوازي قادر على استيعاب التحول البنيوي للحياة العامة في البلاطات فلم يكن التطور حاصلا كما هو الشأن بالنسبة لإنجلترا وفرنسا لذلك نجد أن الفضاء العمومي المهيكل سياسيا ظهر متأخرا بعدما ظهر في إنجلترا ثم في فرنسا وانتقل بعد ذلك إلى ألمانيا حسب فورستر

3-3 الفضاء العمومي و المسرح:

أصبح المسرح يتمتع أيضا بمفهوم "العمومية" لحظة الكشف عنها في البلاطات والإقامات الملكية ، ففي عهد شارل الثاني في إنجلترا، كان المسرح تحت رعاية البلاط، ولم يكن في لندن ما يسمى بالمسرح الشعبي، أما في ألمانيا فلم يظهر المسرح الوطني إلا في 1766 بفضل جهود كل من: غوتشي Gottched وليسسينغ. Lessing

فالمسرح كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري برهن على قدرته على التاثير في الراي العام،الذي تمتمد اصوله من العهد اليوناني و يعتبر هبرماس المسرح شكلا ادبيا استخدم من قبل النبلاء اين استغلو صالوناتهم كمسارح تلعب بها الادوار المسرحية،هبرماس لا ينظر الى المسرح بالمفهوم الارسطي بل باعتباره وحدة تاريخية ساهمت في تشكيل الفضاء العمومي نتيجة الانزلاق من المجال الخاص الى المجال العام

فالمسرح الجزائري و مع اول نص مسرحي لعلالو تميز بتحويرات مكنت من ميلاد مجتمع متاصل و تطور المسرح لغة وادبا في فترة الاستعمار مكن من توعية الشعب الجزائري بقضايا التحرر

جاء علولة بفكرة الحلقة التي تستغل الاماكن العمومية كالاسواق و باكسيسورات بسيطة شكلت فضاءا عموميا اين يتم اثارة قضايا تنمي الوعي السياسي للمتلقي،كأن نقول انه يستخدم الاعلان النقدي بغية نقد قضايا مرتبطة بالعالم المعيش وفق المنطق الهبرماسي .

انه خلافا للمنطق الارسطي الذي يستهدف المتلقي و يغيب وعيه ،الاعلان التوعوي او النقدي لهبرماس قريب من الشكل البريختي المسرحي الذي يعتمد على خلق مسافة بين

الممثل و الجمهور ،كل من بريخت و علولة يتفقان على نقطة واحدة هي تنمية الوعي مع جعله قادر على ادراك العالم المعيش

الفضاء العمومي الذي يتشكل من خلال الحلقة يعتبر منشطا لما اعتبره كانط الاستعمال العمومي للعقل و استثمره بعده هبرماس.[6]

[6] عبد القادر مالفي-الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية-مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية-2013-ص 43

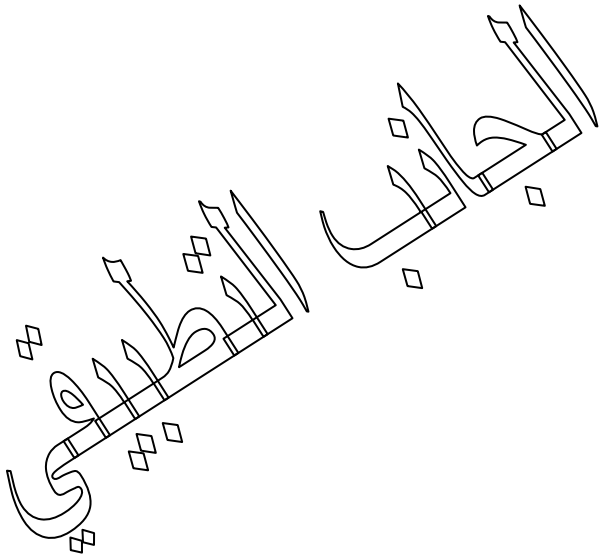
الأدب الأندلسي

- **مراحل إعداد الفيلم الوثائقي:**

المعاينة:

في بادئ الأمر قمنا بتحضير و جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات و الكتب و الوثائق التي تعمل على خدمة الموضوع .

بدأنا بالاتصال مع عديد الممثليين المسرحيين و المخرجيين ثم قمنا بوضع خطة اولية سيناريو مبدئي لبداية التصوير و بالتحديد بدأنا مع انطلاق المهرجان العربي للمسرح بحضورنا كل أيام المهرجان من الافتتاح الذي كان بولاية وهران و المشاركة في الورشات المقدمة و انضمامنا إلى ورشة المسرح و التغيير وبذلك تمكنا من جمع اكبر عدد من المعلومات و خوض غمار تجربة مسرحية فريدة اكسبتنا من خلالها كم هائل من الافكار ساهمت في تطوير الفكرة المبدئية للفيلم الوثائقي

السينوبسيسsynopsis:

تتمحور فكرة الفيلم الوثائقي حول الظاهرة المسرحية التي هي مظهرا من مظاهر الفضاء العمومي و من التشكيلات المكونة للرأي العام كل هذا في الوقت الذي يحتضر فيه مسرح الحلقة إثر ظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة و عجز كتاب السيناريوهات عن نقل الواقع و اعتزال الجماهير لقاعات العرض المسرحي،و تخوف المسرحيين من النزول الى الشارع و خوض تجربة مسرح الشارع.

حاولنا في هذا الفيلم الوثائقي أن نبرز أهم المحطات في تاريخ المسرح عموما و ارتباطه بالفضاء العمومي ثم الأهم أيضا في تاريخ المسرح الجزائري عدنا بالزمن الى الوراء إلى عبد القادر علولة و ولد عبد الرحمان كاكي ومسرح الحلقة و تجربة نقل التراث الشعبي من روح الشارع إلى الخشبة و تاثرهم في ذلك بالمنهج البريختي،في هذا الفيلم رحلتنا كانت تبحث في الصوت الذي يلي تلك المسرحية

او ذلك الرأي العام الذي يتشكل بعد كل مسرحية او تلك التساؤلات التي يخرج بها كل مشاهد للعرض المسرحي ، لفتت انتباهنا ظاهرة احراق النفس في الفضاء العمومي كعرض ممسرح يلج عالم الدراما المسرحية ليخلق جوا احتفاليا بالمفهوم التراجيدي مما مكنت الشعوب العربية من تغير بعضا من واقعها خروج هذا الشخص الى الشارع صنع ما عجز عن صنعه المسرح الذي يختبأ داخل علبة إيطالية.

السيناريو:

تصوير داخلي/ نهار:

مقابلة مع الدكتورة نفيسة ميزاب يوم 16 جانفي2017 على الساعة 18:00 مساءا

المكان المسرح الجهوي مستغانم زاوية التصوير امامية حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :خارجي/ نهار

مقابلة مع الجيلالي بوجمعة يوم 16جانفي2017 على الساعة 11:30 المكان مدرسة الموجة للتكوين المسرحي زاوية التصوير امامية حركة الكاميرا ثابتة

اضافة الى لقطات القطع عبارة عن تجول للمخرج بوجمعة الجيلالي بالمدرسة و مكتبه .

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع عبد الناصر خلاف يوم 12جانفي 2015 على الساعة 15:20مساءا المكان فندق المنصورة مستغانم / زاوية التصوير جانبية / حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع لحسن شيبة يوم 19 جانفي على الساعة 12:45/ المكان المسرح الجهوي باتنة/ زاوية التصوير امامية/ حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع عبد الحميد رابية يوم 15 جانفي 2017 على الساعة15:11مساءا المكان فندق المنصورة/ مستغانم زاوية التصوير امامية/ حركة الكاميرا تابثة

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع نادية طالبي يوم 15 جانفي2017 على الساعة 18:30 مساءا / المكان دار الثقافة مستغانم /زاوية التصوير امامية/ حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع أميرة شنوف يوم 3 ديسمبر2016 على الساعة 13:00مساءا/ المكان جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم/ زاوية التصوير امامية /حركة الكامير تابثة

تصوير :داخلي/ نهار

مقابلة مع جمال النوي يوم 19 جانفي 2017على الساعة 14:00 مساءا /المكان المسرح الجهوي باتنة/ زاوية التصوير امامية /حركة الكاميرا ثابتة

تصوير داخلي / نهار

مقابلة مع احمد الصغيري يوم 19 جانفي 2017 على الساعة 13:00مساءا/ المكان المسرح الجهوي باتنة/ زاوية التصوير امامية/ حركة الكاميرا ثابتة

تصوير داخلي/ نهار

مقابلة مع سعد يوسف يوم 16 جانفي 2017 على الساعة 12:28 مساءا /المكان دار الثقافة مستغانم /زاوية التصوير امامية /حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :خارجي/نهار

مقابلة مع فاروق رضونة يوم 13جانفي 2017 على الساعة 18:00مساءا/ المكان المسرح الجهوي مستغانم/ زاوية التصوير امامية /حركة الكاميرا ثابتة

تصوير :خارجي/ نهار

مقابلة على شكل نقاش مفتوح مع كل من حمد الزدجالي جلال جواد بدر النبهاني يوم 14 جانفي 2017/ دار الثقافة/ حركة الكاميرا امامية/ زاوية ثابتة

مرحلة التصوير:

اليوم	التوقيت	الكاميرا المستعملة	المنطقة	المضمون	طاقم العمل
3 ديسمبر2016	13:00	Canon XA10	جامعة عبد الحميد بن باديس	مقابلة مع أميرة شنوف	اخراج: رجاء مكي تصوير: يوسف بونوارة
12 جانفي 2017	15:20		فندق المنصورة – مستغانم –	مقابلة مع عبد الناصر خلاف	
13 جانفي 2017	18:00		المسرح الجهوي – مستغانم –	مقابلة مع فاروق رضونة	
14 جانفي 2017	17:44		دار الثقافة – مستغانم –	نقاش مفتوح مع كل من حمد الزدجالي جلال جواد بدر النبهاني	
15 جانفي2017	18:30		دار الثقافة – مستغانم –	مقابلة مع نادية طالبي	
15 جانفي 2017	15:11		فندق المنصورة – مستغانم –	مقابلة مع عبد الحميد رابية	
16 جانفي2017	11:30		مدرسة الموجة – مستغانم –	مقابلة مع الجيلالي بوجمعة	
16 جانفي 2017	12:28		دار الثقافة – مستغانم –	مقابلة مع سعد يوسف	
16 جانفي2017	18:00		المسرح الجهوي – مستغانم –	مقابلة مع الدكتورة نفيسة ميزاب	
19 جانفي2017	12:45		المسرح الجهوي – باتنة –	مقابلة مع لحسن شيبة	
19 جانفي 2017	13:00		دار الثقافة – باتنة –	مقابلة مع احمد الصغيري	
19 جانفي 2017	14:00		دار الثقافة – باتنة –	مقابلة مع جمال النوي	

مرحلة ما بعد التصوير :

المشاهدة:

بعد جمع المادة المصورة وتوفر كل المعلومات والمعطيات المطلوبة قمنا بمشاهدة و معاينة الأشرطة بهدف اختيار أحسن اللقطات و الصور الملائمة بموضوع بحثنا و تحديد مدة زمنية لكل لقطة و قمنا بكتابة نص التعليق الذي يتناسب مع نوعية الصور المختارة و تم كذلك اختيار الموسيقى المناسبة.

التركيب و المزج:

بعد صياغة التعليق و ترتيب صور و مشاهد الموضوع انتقلنا إلى مرحلة تركيب الشريط بحيث تعتبر هذه المرحلة هي الإعداد النهائي للموضوع و يتم من خلالها التمحيص و الترتيب النهائي لمادتنا الخام , فقمنا بالتقطيع الأولي للقطات و المشاهد المختارة ثم سجلنا نص التعليق باستوديو إذاعة النعامة ، و قمنا بتركيب و مزج الصور و اللقطات و التعليق المسجل و الموسيقى و تصميم شريط البداية و جنيريك النهاية .

نص التعليق:

آلاف من السنين مضت / على زمن كانت تجتمع فيه نخبة المجتمع العالم /يتبادلون افكارهم / ستجادلون و يتخالفون / في دئرة واحدة/ لبست اسمها معزما/ اغورا/كلمة تصف ارقى مكان في المدينة اليونانية القديمة.

من عجائب مجتمعنا الحي ان تتحول كلمة عادية شائعة على السنة الناس / تصف جزءا من الشارع الى مصطلح فريد / استمر طيلة الفيات ليشهد بذلك العالم مولد مفهوم الفضاء العمومي الذي ارسى مبادئه الاولى بعد الفيلسوف الالماني ايمانويل كانط الالماني الاخر يورغن هبرماس خلال القرن التاسع عشر للميلاد اغورا اليونان بعتث الى هذا العالم التياتر او المسرح / لتاسس فضاءا عمومي فهل الحلقة في الجزائر فعلت ذلك؟ /و هل عودة المسرح الذي خرج من الشارع الى الشارع سيصدر ذك الصوت الذي نبحث عنه جميعا / اسمي رجاء مكي ساكون مضيفتكم على مدار النصف ساعة القادمة في الصوت الذي يلي المسرحية //

تتعدد المسميات / مسرح الحلقة أو مسرح الشارع /فضاء مفتوح في الاصل يعتمد على ديكور طبيعي لا يتعدى مساحة السوق التي تعتبر مزار و ملتقى عامة الناس/هناك اين يتم اثارة قضايا تنمي الوعي السياسي للمتلقى/

حقيقة اعترف لنا بها بعض المسرحيين /هي انهم حبسوا انفسهم داخل علبة ايطالية/فيما بقي الجمهور في مقاهيه / ينظر الى مبنى المسرح و كانه قصر عاجي لا يمكن اختراقه

في البدء كانت الصرخة و في البدء كانت الحركة و في البدءكانت الكلمة/جمهور يتفرج يشاهد يضحك يبكي و يصفق / لانه في البدء كان الانسان يحكي عن الانسان. //

هدف اخر لمشهد ممسرح لفعل الاحراق او الاحتجاج على الطريقة البوعزيزية / يخلط اوراق الدراما الحديثة بدمجه فعلا من صميم الواقع/ حيث تتوارى لعبة الخشبة كركح تخيلي بمواصفات اخراجية لتقدم لعبة الموت هاته مياشرة و بشكل غير منتظم معتمدة على المفاجئة //.

مظهر الاحتفالية بالمفهوم التراجيدي في بعده التواصلي و الاجتماعي لعملية احراق النفس / تلزم المشاهدين العابرين بالانظمام الى فعل المسرحية/وعدم الحياد لان الفعل يعنينا كأدميين//.

هذا الطقس المسرحي خرج من حيطانه الاربع ليعود بالدراما في شكلها الاصيل الى الطقس الاغريقي في ساحته العمومية اغورا.//

كل فعل مسرحي هو فعل سياسي بامتياز /اوجبنا التفكير في الفضاء العمومي ليس باعتباره مفهوما سياسيا فلسفيا او حتى اعلاميا فحسب و لكن مسرحيا ايضا / و فيه يتخول ميزان القوة من سلطة الدولة الى سلطة المسرح /و يكون الهدف طبعا اشراك اكبر عدد من المارة و العابرين كي يحملوا رسالة هذا الممثل في اذهانهم. /

و لان المسرح بوصلة الحياة /ففي الزمن الرذيئ سيسئل الناس لماذا صمت المثقفون / فالصوت الذي يلي المسرحية هو صوتي و صوتك/هو صوت الحق و صوت التغير هو صوت الفن و صوت الحرية هو تلك الفوضى التي تحول الخشبة الى شارع او بالاحرى صوت الشارع

بطـاقة فنية:

التسمية التلفزيونية :الصوت الذي يلي المسرحية

النوع :فيلم وثائقي

المدة: 26:00

خلية التركيب :

مكي رجاء ADOBE PREMIERE PRO CCS6

الموسيقى:

موسيقى من التراث الشعبي

موسيقى غربية كلاسيكية اوبرا

موسيقى تصويرية : القادمون

الكاميرات المعتمدة :

كاميراCanon XA10

الجمهور المستهدف:

توجه إلى جميع شرائح المجتمع

تاريخ الانجاز:

ماي 2017

شريط البداية:

الصوت الذي يلي المسرحية

جينيريك النهاية:

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

شعبة علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

قدمت لكم

الصوت الذي يلي المسرحية

إشراف عام: د مالفي عبد القادر

تصوير: يوسف بونوارة

مونتاج و إخراج

مكي رجاء

إنتاج ماي 2017

نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل

خـــــاتمة

وأخيرا بعد إتمامنا لهذه الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع المسرح و الفضاء العمومي في الجزائر بفيلم وثائقي معنون بالصوت الذي يلي المسرحية أدركنا ضرورة ملحة يدعوا لها المسرحيين هي خروج المسرح للشارع والتقرب من الجمهور من أجل منحه فرصة ليعبر عن ذاته من خلال ذلك الممثل المسرحي هذه العلاقة الوطيدة بين المسرح و فضاء الشارع خلقت اسست لمفهوم الفضاء العمومي في عصور مضت لتعود و تبقى إشكالية المسرح و صناعته للراي العام ضمن الفضاءات العمومية لا يزال البحث مستمر فيها.

قائمة المراجع

قائمة الكتب

1- نبيل راغب العمل الصحفي الشركة العالمية المصرية للنشر ط1 1999

2-كرم شلبي معجم المصطلحات الإعلامية عربي إنجليزي دار الشروق القاهرة الطبعة الأولى 1959

3-نصار أيمن عبد الحليم إعداد البرامج الوثائقية دار المناهج للنشر و التوزيع الأردن

4-ابراقن محمد ترجمة محمد بن مرسلي التحليل السيميولوجي للفيلم ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000

5-محمود سامي عطا الله الفيلم التسجيلي و بناء الإنسان المعاصر دار المعارف مصر 1995

6- رباب عبد اللطيف فنيات المونتاج الرقمي للفلم السينمائي دار الحريري للطباعة-أكاديمية الفنون القاهرة 2005

7-Christian metz .langage cinéma ,paris l imprimerie du paris edition albatros 1970

8-زيان محمد - لمحة تاريخية عن المسرح الجزائري-الجزائر- ص 23

9- حسن رمعون و عبد الحميد هنية – الفضاءات العمومية في البلدان العربية – مركز البحث في الدراسات الانتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية –جامعة تونس- 2013

الرسائل الجامعية:

1-فلة بن غربية – اطروحة دكتوراه بعنوان سيرورة المنظومة الاتصالية و الفضاء العمومي 2008-2009

.

المقابلات:

المقابلات :مقابلة مع الدكتورة نفيسة ميزاب

مقابلة مع الجيلالي بوجمعة مخرج و ممثل مدرسة الموجة مستغانم

مقابلة مع عبد الناصر خلاف ناقد مسرحي

مقابلة مع لحسن شيبة مخرج مسرحي

مقابلة مع عبد الحميد رابية ممثل مسرحي محترف

مقابلة مع نادية طالبي ممثلة مسرحية محترفة

مقابلة مع أميرة شنوف استاذة بجامعة عنابة

مقابلة مع جمال النوي باحث مسرحي

مقابلة مع احمد الصغيري ممثل و مخرج مسرحي

مقابلة مع سعد يوسف برفيسور في جامعة السودان

مقابلة مع فاروق رضونة مثل و مخرج مسرحي

مقابلة على شكل نقاش مفتوح مع المخرجين : حمد الزدجالي- جلال جواد- بدر النبهاني

الفـهــرس.

- التشكر .
- الإهداء.
- الجانب المنهجي

مقدمة .....

2- تحديد الموضوع..... .

3 - أسباب اختيار الموضوع..... .

4- اهداف اختيار الموضوع..... .

5- أدوات البحث.....04.

6- التساؤلات.....05

7- النوع الصحفي المستخدم.....06

- الجانب النظري

تمهيد الفصل.....09.

ماهية الفيلم الوثائقي .....10.

سمات الفيلم الوثائقي خصائصه .....12.

صناعة الفيلم الوثائقي.....

المسرح مفهومه مكوناته و جذوره التاريخية.....13 - 14.

الفضاء العمومي .....14 - 16.

الفضاء العمومي و المسرح.....

الجانــب التطبيــقي

- مراحل إنجاز الفيلم الوثائقي ....41.
- نص التعليق النهائي..... .....45.
- التقطيع التقني.....
- الخاتمة .....47.
- قائمة المراجع .